واصرارهم على العناد والاستكبار وما هو من علامة
التكذيب والانكار والايمان والاسلام واحد لان
الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام
والاذعان وذلك حقيقة التصديق على ما مر
ويؤيده قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وبالجملة
لا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس
بمسلم او مسلم وليس بمؤمن ولا نعني بوحدتهما سوى
هذا وظاهر كلام المشايخ انهم اراد وا عدم تغايرهما
بمعنى انه لا ينفك احدهما عن الاخر لا الاتحاد بحسب
المفهوم كما ذكر في الكفاية من ان الايمان هو تصديق
الله تعالى فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام
هو الانقياد والخضوع للوهيته وذا لا يتحقق
الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام
كما فلا يتغايران ومن اثبت التغاير يقال له

ما حكم من آمن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن فان ثبت
لاحدهما حكما ليس بثابت للاخر ظهر بطلان قوله
فان قيل قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا صريح في تحقق الاسلام
بدون الايمان قلنا المراد ان الاسلام المعتبر
في الشرع لا يوجد بدون الايمان وهو في الاية
بمعنى الانقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة
من غير تصديق في باب الايمان فان قيل قوله
صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم البيت ورمضان ثم
السبيل ان استطعت اليه سبيلا دليل على ان الاسلام
هو الاعمال لا التصديق القلبي قلنا المراد ان
ثمرات الاسلام وعلاماته ذلك كما قال صلى الله عليه
وسلم لقوم وفدوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم آمركم
بالايمان بالله وحده فقالوا الله ورسوله اعلم قال

Copyright © King Saud University